رسالة رئيس المشيخة الإسلامية في كرواتيا، سماحة المفتي الدكتورعزيز حسانوفيتش الرمضانية

أيها الإخوة الأعزاء والأخوات العزيزات!

قُبِل علينا شهر رمضان المبارك، شهرٌ سنستقبله هذا العام بصلاة التراويح مساء يوم 18 فبراير 2026م، على أن يكون أول أيام الصيام يوم 19 فبراير 2026م. وهو شهر الله، شهر الرحمة والمغفرة، الشهر الذي يعتق الله فيه عباده من عذاب النار، فلا ينبغي أن ننسى أن نعبّر عن شكرنا لله عزّ وجلّ الذي منّ علينا بأن نُدرك مرةً أخرى في حياتنا هذا الشهر العظيم، الذي لا شك أنه أكرم شهور السنة وأعظمها قدرًا.
أغتنم هذه المناسبة لأذكّر نفسي وإياكم بحديث النبي محمد ﷺ، الذي يعلّمنا أن النافلة في رمضان تعدل الفريضة فيما سواه، وأن الفريضة فيه تعدل سبعين فريضة فيما سواه. وهذا المثال واحد من شواهد كثيرة تتجلّى فيها سعة رحمة الله، ومحبته لعباده، ودعوته لنا ألّا نفقد الأمل في رحمته ومغفرته. ومن خلال الوعود التي منحنا الله تعالى إياها، يدرك كل مؤمن أنه ببذل يسير من الجهد، وبصدق الإرادة، يمكنه أن ينال رضا الله؛ فالله سبحانه هو أعظم سندٍ لنا، وهو الذي يمدّنا بعونِه، ويشجّعنا، ويقف إلى جانبنا، ويهدينا السبيل الذي يقود إلى رضاه. وفي مساعينا هذه يأتي الصيام، الذي فُرِض على الأمم من قبلنا، كما يعلّمنا القرآن الكريم، ليعيننا على تنمية التقوى، والوعي بنِعَم الله التي لا تُحصى. لا يوجد شهر في السنة – سوى رمضان – تتضاعف فيه قيمة الأعمال الصالحة، وتشتد فيه خطورة الذنوب لما يحمله هذا الشهر من بركات عظيمة. فلنحرص على اغتنام العشر الأواخر من رمضان، وفي لياليه الوترية، طلبًا لـليلة القدر التي هي خيرٌ من ألف شهر، كما علّمنا القرآن الكريم.وليكن صيامنا عونًا لنا على الإكثار من الخير، ولنحرص ألا يقتصر الصيام على الامتناع عن الطعام والشراب فحسب، بل أن يشمل أقوالنا وأفعالنا ونظراتنا وأسماعنا. فلنصم بكل كياننا، مخلصين لله تعالى، حتى نخرج من هذا الشهر المبارك أفضل حالًا مما دخلناه؛ فهذا هو المعيار الحقيقي الذي نقيس به نجاحنا أو تقصيرنا في رمضان.

ليكن هذا الشهر المبارك، باعثًا لنا – إلى جانب التطهير الروحي – على تطهير أموالنا مما أنعم الله تعالى به علينا، مما هو حقٌّ للآخرين. ولا ننسى أن كل ما نملكه هو عطية من الله عزّ وجلّ، كما أننا قد نُحرم منه في أي وقت، وأن أفضل ضمانٍ للأموال هو الزكاة، وأفضل ضمانٍ للحياة هو الصدقة، التي لا يجوز الخلط بينها وبين الزكاة وصدقة الفطر، فلكلٍّ منها حكمه ووجوبه. لذلك، لا نسمحنّ للشيطان أن يصدّنا بالخوف الكاذب من الفقر عن البذل والعطاء. فالزكاة فريضة على من بلغ ماله خلال العام 12.619 يورو أو أكثر ولم يُنفق منه، ويُخرج عنه 2.5% لصالح المحتاجين، ويبلغ أدنى مقدار للزكاة 315 يورو. ولا يُقبل الصيام إلا بإخراج صدقة الفطر، وقدرها هذا العام 10 أو 15 أو 20 يورو. وإن دفع الزكاة وصدقة الفطر في بيت المال التابع للمشيخة الإسلامية في كرواتيا يضمن إيصالها إلى مستحقيها، ودعم المحتاجين، واستمرار عمل المدرسة الثانوية الإسلامية "الدكتور أحمد إسمايلوفيتش"، فضلًا عن دعم النشاط الإنساني للمشيخة، حيث تُصرف هذه الأموال في الأوجه التي شُرعت لها. كما لا ينبغي أن ننسى أن من كان في سَعَةٍ من ماله، فليُسهم في دعم المشاريع التي يجري تنفيذها حاليًا في ماليبفاتس، وجزيرة كرك، ومدينة أوسييك، وكذلك في شراء أراض لبناء المركز التربوي-التعليمي للمشيخة الإسلامية في كرواتيا، الذي سيُقام في زغرب بجوار المركز الإسلامي، حتى لا نفوّت هذه الفرصة؛ إذ إننا بذلك نستثمر استثمارًا حقيقيًا في أنفسنا. والإنفاق في هذه المشاريع هو استثمار في خيرٍ دائم، ننتفع به في حياتنا، ويظلّ أجره مدّخرًا لنا بعد مفارقتنا هذه الدنيا، إلى يوم نلقى الله.

أجرٌ دائم لا ينبغي أن نفوّته إن كنا قادرين. ولا سيما لأن الأعمال الصالحة في وقد اشترت المشيخة الإسلامية أرضًا تبلغ مساحتها 9001متر مربع، بسعر 250 يورو للمتر الواحد.
من »ومن يساهم في هذا المشروع، ولو بمتر مربع واحد فقط، يشمل وعد النبي ﷺ:
، فينال بذلك أجرًا دائمًا، لا «بنى لله مسجدًا ولو كمِفحصِ قطاة، بنى الله له بيتًا في الجنة ينبغي لمن كان قادرًا عليه أن يغفل عنه، وخاصة في شهر رمضان، حيث تُضاعف الحسنات والأعمال الصالحة. ولا ننسى المحتاجين، فبإمكانكم دومًا التبرع عبر المجالس الإسلامية والمؤسسة الخيرية "زراعة" التابعة للجمعية الإسلامية في كرواتيا، مع اليقين أن مساعدتكم ستصل بإذن الله إلى أشد الناس حاجة. كما لا ننسى موتانا من الدعاء، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينصر المظلومين والمبتلين، وخاصة إخواننا وأخواتنا في فلسطين. ولنحرص على فعل الخير، فكل عمل صالح نقوم به ابتغاء وجه الله يجزيه الله عز وجل أضعافًا مضاعفة، وقد يصل إلى سبعمائة ضعف كما ورد في القرآن الكريم.
فلنسعَ في شهر رمضان المبارك بكل جهدنا لعمل أكبر قدر ممكن من الخير، راجين بذلك أعظم الأجر والثواب من رب العالمين.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يمدّكم بالصحة، ويعينكم على الثبات في فعل الخير في سبيله، وأن يثبت أقدامنا على طريق مرضاته.
رمضان كريم وكل عام وأنتم بألف خير

سماحة المفتي الدكتور عزيز حسانوفيتش
رئيس المشيخة الإسلامية في كرواتيا

تنويه:
لكل من يستطيع ويرغب في الإسهام في بناء المركز التربوي-التعليمي للجمعية الاسلامية في كرواتيا، يمكنه ذلك عن طريق التبرع في مجلسه، أو عبر حساب الوقف للجمعية الاسلامية في كرواتيا، أو عن طريق التحويل البنكي الالكتروني.
أسأل الله عزّ وجلّ أن يتقبل ذلك منكم في صالح أعمالكم ويضاعف لكم الأجر. آمين.

بيانات المستفيد (للتحويل):Vakuf Islamske zajednice u Hrvatskoj
العنوان:Prilaz Safvet-bega Bašagića 1
المدينة: 10 000Zagreb
IBAN: HR1324020061101202964
SWIFT: ESBCHR22
بيان الدفع: لشراء أرض